ينظر الى الشي لا يرتد اليه طرفه **قوله** ان الروح اذا قبض تبعه البصر ناظرا اين يذهب انتهى وتقدم ما فيه من البحث في اذا حضرتم موتاكم والله اعلم

حديث ان الساعة لا تقوم حتى تكون عشر ايات الدخان والدجال الخ **قلت** وسببه كما في مسلم والترمذي واللفظ للاول عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع الينا فقال ما تذكرون قلنا الساعة قال ان الساعة فذكره **قوله** عشر ايات قال شيخنا ذكر القرطبي في التذكرة عن بعض العلما انه رتبها فقال اول الايات الخسوفات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج وماجوج في زمنه ثم الريح التي تقبض ارواح المومنين فتقبض روح عيسى ومن معه وحينئذ تهدم الكعبة ويرفع القران ويستولي الكفر على الخلق فعند ذلك تخرج الشمس من مغربها ثم تخرج حينئذ الدابة ثم ياتي الدخان قال شيخنا وذكر البيهقي عن الحاكم نحوه الا انه جعل خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها ونوزع فيه وقد ورد ان القمر يطلع ايضا من المغرب مع الشمس اخرجه الخرباني في تفسيره بسند صحيح عن ابن مسعود قلت وقال شيخ شيوخنا ان الذي يترجح من مجموع الاخبار ان اول الايات العظام المؤذن بتغير الاحوال العامة في معظم الارض خروج الدجال ثم نزول عيسى وخروج ياجوج وماجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم اول الايات العظام المؤذنة بتغير احوال العالم العلوي طلوع الشمس من مغربها ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت او قريب منه واول الايات المؤذنة بقيام الساعة النار التي تحشر الناس واما اول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق الى المغرب وبذلك تحصل الجمع بين الاخبار انتهى قلت ولعله يريد الاشراط الذي يعقبها قيام الساعة ولا يتاخر القيام منها الا بقدر ما بقي من الاشراط من غير مهلة بينهما ولهذا قال في حديث اما اول اشراط الساعة المراد بالاشراط العلامات التي يعقبها قيام الساعة قال الكرماني فان قلت اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا يختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة وان سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس انتهى قلت روى البخاري في تاريخه وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها انتهى وسياتي تحرير الخسوف في حديث بين يدي الساعة مسخ وخسف **قوله** ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر قال شيخ شيوخنا وفي رواية ترحل الناس وفي رواية تطرد الناس الى حشرهم وقوله تقيل معهم اشارة الى ملازمة النار لهم الى ان يصلوا الى مكان الحشر قال الخطابي هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احيا الى الشام لقوله في الحديث تقيل معهم وتبيت وتصبح وتمسي فان

هذه

هذه الاوصاف مختصة بالدنيا وقال النووي قال العلما هذا الحشر في اخر الدنيا قبيل القيامة وقبيل النفخ في الصور بدليل قوله عليه السلام وتحشرهم النار تبيت معهم وتقيل وتصبح وتمسي وهذا الحشر اخر اشراط الساعة كما عند مسلم واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن انتهى وقال ابن حجر في حديث اما اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب قال يحتمل ان يكون النار في حديث انس كناية عن الفتن المنتشرة التي اثارت الشر العظيم والتهبت كما تلتهب النار وكان ابتداوها من قبل المشرق حتى خرب معظمه وانحشر الناس من جهة المشرق الى الشام ومصر وهما من جهة المغرب كما شوهد ذلك مرارا من عهد جنكز خان ومن بعده والنار التي في الحديث الاخر على حقيقتها انتهى وقال بعض شراح المصابيح حمله على الحشر من القبور اقوى ورده الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ما قاله الخطابي هو الراجح انتهى ملخصا قوله ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الخ في رواية لمسلم واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم يعارضه حديث انس ان اول اشراط الساعة نار تحشرهم من المشرق الى المغرب وفي هذا انها اخر الاشراط ويجمع بينهما بان اخريتها باعتبار ما ذكر معها من الايات واوليتها باعتبار انها اول الايات التي لا شي بعدها من امور الدنيا اصلا بل يقع بانتهايها النفخ في الصور بخلاف ما ذكر معها فانه يبقى بعد كل اية منها اشيا من امور الدنيا انتهى ملخصا من التذكرة الفتح وقد نظم شيخنا الشيخ شرف الدين عيسى الاخنائي الشافعي الايات مع زيادة ومخالفة لصاحب

اول الاشراط خروج التركي ... وبعده هدة تفتكي

والهدة الصيحة بانتشار ... تفزع الخلق من الاقطار

والهاشمي بعده السفياني ... يليهما المهدي بالامان

وبعدهم يخرج القحطاني ... والاعور الدجال بالبهتان

وبعده فينزل المسيح ... وهو لنا لقتله يريح

ثم طلوع الشمس من مغربها ... سايرة طالبة مشرقها

ثم خروج الدابة الغريبة ... من الصفا برؤية عجيبة

يعقبها الدخان فيما قد نقل ... ثمت ياجوج وماجوج عقل

والحبشي ذو السويقتين ... لهدم كعبة بغير مين

لذاك ريح فاتقبض الارواح ... للمومنين قلت بانشراح

وبعده فيرفع القران ... من الصدور وانتفى الايمان

ثم خروج النار من قعر عدن ... تسوقنا لمحشر بعد وهن

وتلوها النفخ ثلاثة تركي ... فذ قاله ايمة بلا مرى

Copyright ... University